**التحول الرقمي**

"هدفي الأول أن تكون بلادنا نموذجًا رائدًا في العالم على كافة الأصعدة. وسأعمل معكم على تحقيق ذلك" - خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

عندما نتحدث عن التحول الرقمي، فالمعنى المتبادر لأذهاننا هو عملية التحول من الإجراءات اليدوية التقليدية إلى الإجراءات الرقمية في جميع جوانب الأعمال، التي تشتمل على سلسلة التوريد، النظام المالي، العمليات، خدمة العملاء، والمزيد. وهو يهدف لتحقيق نتائج أفضل عبر وصل الأشخاص، الأماكن، والأشياء ببعضها.

لكن قد يتم الخلط بين مفهوم التحول الرقمي وبين الرقمنة أو الدجتلة، معتقدين بأنها تعني جميعًا نفس الشيء.

فهل حقًا جميعها تحمل نفس المعنى؟

تعرف الرقمنة بأنها عملية تهدف لتحقيق الإيرادات أو تطوير وتحويل إجراءات العمل باستخدام التقنية الرقمية.

بينما الدجتلة ترمز لعملية تحويل طريقة عرض المعلومات، مثل تحويل المستندات الورقية إلى صيغة رقمية باستخدام أنظمة الحاسب الآلي.

أما التحول الرقمي فهو أوسع نطاقًا من المفهومين السابقين، حيث يمثل العمليات التي تغطي كافة جوانب العمل التي تستخدم التقنيات الرقمية لإنشاء تطبيقات واستخدامات جديدة في الأعمال.

واختصارًا، الترقيم للمعلومات، الرقمنة للإجراءات، والتحول الرقمي للشركة واستراتيجيتها ككل.

يحمل التحول الرقمي أهمية كبيرة للشركات الراغبة باستغلال الفرص المتاحة أو زيادة مكانتها التنافسية، ولكن التحول ليس بسهولة فصل قابس وشبك آخر.

كي تتحول أي منشأة رقميًا يجب أن يتوافر في توجهها الاستراتيجي ثلاث قواعد مهمة:

1. حسي:

الذي يعني توظيف التقنية للانتقال من الوضع اليدوي إلى الإجراءات المرقمنة.

1. إدراكي:

تزيد الرقمنة من كفاءة التحليل المعقد للبيانات، حيث أن الآلات ستقوم بتحليل متقدم يشابه التفكير، مما يتطلب وجود خبراء بالعمل من أجل تحليل النتائج.

1. ثقافي:

التحول الرقمي هو عملية ثقافية لأنه يتضمن على وجود أفراد معتادين على التصرف والتفاعل بطريقة معينة مع بيئتهم المحيطة، وبعد التحول الرقمي، مهام هؤلاء العاملين ستتغير جنبًا إلى جنب مع الآلات الذكية. وهذا يستلزم أن يكونوا واعين ومدركين لقيمة التحول.

ولأهمية التحول الرقمي ودوره في تحقيق رؤية المملكة 2030 نحو مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح من خلال بناء مجتمع واقتصاد ووطن رقمي، تم إنشاء لجنة التحول الرقمي بأمر ملكي في عام 2017، ثم تم إنشاء وحدة التحول الرقمي في نفس العام من أجل أن تكون الذراع التنفيذي للجنة.

**أبرز إنجازات التحول الرقمي:**

1. منصة أبشر: قللت وقت تنفيذ الخدمات إلى 3 دقائق/خدمة، مما يساهم في توفير 15 مليار ريال سعودي سنويًا.
2. أبشر أعمال: قللت وقت تنفيذ الخدمات إلى 3 دقائق/خدمة، مما يساهم في توفير 550 مليون ريال سعودي سنويًا.
3. المركز الوطني للمعلومات الصحية: أكثر من 11 مليون ملف صحي إلكتروني لـ 34% من سكان المملكة، مما يساهم في تحقيق وفر 752 مليون ريال سعودي سنويًا.

**وفي نهاية المطاف، في عصر التقنية الحديثة، تتقدم الأمم بتقدمها التقني وبنيتها التحتية الممكنة.**

**المراجع:**

* [Forbes](https://www.forbes.com/sites/jasonbloomberg/2018/04/29/digitization-digitalization-and-digital-transformation-confuse-them-at-your-peril/#1f1f89412f2c)
* [Oracle](https://www.oracle.com/cloud/digital-transformation.html)
* [وحدة التحول الرقمي](https://ndu.gov.sa/)

**إعداد: عبير المقرن وَ ساره الخميس**